مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية
المجلد 35- 4- 2019: 83-100

Damascus University Journal
For The Economic And Political Sciences
Vol 35 -4-2019: 83-100

توظيف الجماعات الإرهابية لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي الحرب على سورية انموذجاً

أشرف فاضل سمير حسن نزار جزان

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية تقصي درجة توظيف الجماعات الإرهابية لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في الحرب على سورية من خلال تحليل مجموعة من المعطيات باعتماد المنهج الوصفي التحليلي، ولهذا الغرض تم تصميم استبانة مكونة من(15) عبارة، موزعة على ثلاث محاور (التواصل- الدعاية- التأثير النفسي)، تم تطبيق البحث على عينة قصدية من(85) طالباً وطالبة من المسجلين في السنة الأولى والثانية في كلية الإعلام جامعة دمشق.

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج معالجة الحزم الإحصائية(SPSS)، حيث خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

إجابات أفراد عينة الدراسة لتوظيف الجماعات الإرهابية لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في الحرب على سورية بغرض التواصل جاءت بدرجة عالية.

إجابات أفراد عينة الدراسة لتوظيف الجماعات الإرهابية لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في الحرب على سورية بغرض الدعاية جاءت بدرجة عالية.

إجابات أفراد عينة الدراسة لتوظيف الجماعات الإرهابية لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في الحرب على سورية بغرض التأثير النفسي جاءت بدرجة عالية.

إجابات أفراد عينة الدراسة لتوظيف الجماعات الإرهابية لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في الحرب على سورية جاءت بدرجة عالية.

الكلمات المفتاحية: الإرهاب- وسائل الإعلام- مواقع التواصل الاجتماعي.

تاريخ الايداع: 2022/10/13
تاريخ النشر: 2022/1/18

حقوق النشر: جامعة دمشق -سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب **CC BY-NC-SA**

ISSN: 2789-8202 (online).
http://journal.damascusuniversity.edu.sy/index.php/index/index

Terrorist groups' use of media and social networking sites The war on Syria as a model

Ashraf Fadel Samir Hassan Nizar Jazan

Abstract:

The current study aimed to investigate the degree to which terrorist groups employ the media and social networking sites in the war on Syria by analyzing a set of data by adopting the descriptive analytical approach. Psychological), the research was applied to an intentional sample of (85) male and female students enrolled in the first and second year at the College of Media, Damascus University.

The data was analyzed using the statistical package processing program (SPSS), where the study concluded the following results:

The study sample members' estimates of terrorist groups' use of the media and social networking sites in the war on Syria for the purpose of communication came to a high degree.

The study sample members' estimates of terrorist groups' use of the media and social networking sites in the war on Syria for the purpose of propaganda came to a high degree.The study sample members' estimates of terrorist groups' use of the media and social networking sites in the war on Syria for the purpose of psychological impact came to a high degree.

The study sample members' estimates of terrorist groups' use of the media and social networking sites in the war on Syria came to a high degree.

Received: 13/10/2022
Accepted: 18/1/2022

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a **CC BY- NC-SA**

Key Words: Terrorism - Media - Social Networking Sites.

المقدمة:

منذ شيوع مصطلح الإرهاب ودول العالم في سعي حثيث للقضاء عليه والتخلص من مظاهره، والحد من الأثار السلبية الناجمة عنه، فشرعت القوانين والإجراءات الوقائية منه، وشنت الحروب على العديد من دول العالم تحت زريعة محاربته ووقف انتشاره.

وتعد أحداث الحادي عشر من أيلول التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية نقطة تحول تاريخية في موضوع الإرهاب ومعالجته والحد منه، فظهر بعدها اتجاهان؛ الأول تبنته الإدارة الأمريكية أنداك والذي سخر هذه الهجمات الإرهابية لتصفية حسابات سياسية واقتصادية، وشن الحروب على مجموعة من الدول(العراق– أفغانستان) هذه الحروب راح ضحيتها الألاف من الأبرياء، وعلى الرغم من المعارضة الدولية الشديدة لهذه الحروب فقد استطاعت الإدارة الأمريكية جمع ما أطلقت عليه" التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب" والذي ضم العديد من الدول التي ساعدت الإدارة الأمريكية في تنفيذ سياساتها.

والاتجاه الثاني تمثل بالفكر العقلاني الذي نادى بدراسة ظاهرة الإرهاب بصورة تفصيلية، وتعرف الأسباب الكامنة ورائها والسعي لمحاصرتها بصورة تمنعها من الانتشار، فظهر لأول مرة مصطلح" تجفيف منابع الإرهاب"، من خلال تعرف الأسباب التي تدفع الشباب للانخراط بالتنظيمات الإرهابية، وتعرف مصادر تمويل هذه التنظيمات، والسعي إلى تجفيفها، ومحاولة السيطرة على قنوات الاتصال والتواصل لحرمان هذه التنظيمات من فرصة التخطيط والتنظيم والتنفيذ بسهولة.

الاعتقاد بان التنظيمات الإرهابي وقفت مكتوفة الأيدي أمام المحاولات المستمرة للقضاء عليها أو الحد من انتشارها (سواء بالاتجاه الأول أو الثاني) هو اعتقاد مجافي للحقيقة، بل على العكس تماماً فقد كثفت هذه التنظيمات من نشاطاتها، وسعت إلى تعديل وتطوير وسائل اتصالها بصورة تتجاوز فيها محاولات الحظر التي تفرض عليها.

ووجدت هذه التنظيمات بظهور الشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي فرصة سانحة لتعيد النظر بمنهجية عملها، وتستغل التقنية الجديدة بصورة كاملة، اعتماداً على الصعوبة الكبيرة في السيطرة عليها وتوجيهها ومراقبتها.

وتعد الحرب على سورية المثال الأوضح لتسخير الجماعات الإرهابية لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق أغراضها، وفرض أيدولوجيتها، من خلال الرسائل التي بعثت ضمنها، والصفحات التي أنشأت بغرض تجنيد المقاتلين وتوجيههم.

الدراسة المرجعية:

1- مشكلة الدراسة:

نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على مبدأ المساواة، فلكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات الواردة فيه، دون أي تمييز بسبب العنصر أو اللون أو اللغة أو الجنس أو الدين أو الرأي سواء كان سياسياً أو غير سياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو أي وضع آخر.

والإرهاب في الحقيقة انتهاك لحقوق الإنسان الواردة في الصكوك الدولية كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، إذ يؤثر الإرهاب سلبياً على كل حق من الحقوق الواردة في هذا الإعلان ومقابل ذلك هنالك وضع استثنائي وخاص لحق المقاومة أو المعارضة وحروب التحرر الوطني.

وعلى الرغم من المخاطر المتعددة، مازال الإرهاب الأداة الفعالة بيد العديد من الدول لنشر هيمنتها العسكرية والاقتصادية والفكرية، والمطرقة التي تضرب بها كل معارض لفكرها وسياساتها، ومما يزيد الأمور سوءً صدور العديد من التشريعات الدولية والإقليمية التي كان ظاهرها مكافحة الإرهاب والتطرف، أما جوهرها فهو ضرب حركات التحرر والدول الرافضة لمشروع الهيمنة.

ومنذ انتهاج الجمهورية العربية السورية الخط المقاوم أصبحت في بؤرة اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية والدول الحليفة معها، كم أصبحت هدفاً" مشروعاً" لنشاط العصابات الإرهابية المسلحة، فشهدت سورية عدة محاولات لزعزعة الأمن والاستقرار من خلال ضربات إرهابية متباعدة، إلا أنها لم تترك الأثر المطلوب.

إلا أن الأمر بدأ يأخذ شكلاً مختلفاً مع بداية" الربيع العربي" حيث أضحت الجمهورية العربية السورية، وخلال أشهر قليلة، هدفاً للعديد من التنظيمات التكفيرية المدعومة خارجياً، وأخذت هذا التنظيمات تمارس نشاطها الإجرامي على كامل التراب السوري، بدءاً من التفجيرات إلى أعمال الخطف والقتل، وصولاً للحرب العسكرية المباشرة.

وقد سخرت التنظيمات الإرهابية التي تمارس نشاطها في سورية وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لخدمة أهدافها التخريبية، ومن هنا جاءت إشكالية الدراسة الحالية بغرض الإجابة عن السؤال الآتي:

ما درجة توظيف المجموعات الإرهابية المسلحة لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في الحرب على الجمهورية العربية السورية؟

1- أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

كيف وظفت الجماعات الإرهابية المسلحة وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في الحرب على سورية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

-كيف وظفت الجماعات الإرهابية المسلحة وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في الحرب على سورية بغرض التواصل؟

-كيف وظفت الجماعات الإرهابية المسلحة وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في الحرب على سورية بغرض الدعاية؟

-كيف وظفت الجماعات الإرهابية المسلحة وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في الحرب على سورية بغرض التأثير النفسي؟

2- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية من كونها تسعى للإضاءة على مشكلة بالغة الأهمية تركت انعكاسات سلبية على الكثير من مناحي الحياة في الجمهورية العربية السورية خلال العقد الماضي، والمتمثلة بالحرب الإرهابية التي خلفت الكثير من الشهداء والجرحى ومظاهر الدمار التي شملت مرافق الدولة والممتلكات العامة والخاصة.

ومن الدور المتصاعد الذي تلعبه وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام وتعديله وتوجيهه بالصورة التي تخدم أهدافاً معينة، ومن صعوبة السيطرة والتحكم بما يعرض ويبث على هذه الوسائل.

ومن سرعة عرض المعلومات والأخبار على هذه المواقع، وانتشارها بصورة أنية، و إمكانية وصولها لأكبر شريحة ممكنة من المتلقين.

كما تأتي أهمية الدراسة الحالية من خطورة الاستخدام المغلوط لهذه الوسائل، حيث تلقفتها المجموعات الإرهابية المسلحة، وحولتها إلى قناة أمنة تبث من خلالها أفكارها المتطرفة، ووسيلة لتجنيد الإرهابيين، وأداة طيعة لنقل التعليمات والأوامر بصورة أمنة.

ومن خصوصية المجتمع السوري الذي يتسم بالتنوع والتعددية السياسية والدينية والطائفية، بصورة تساعد التنظيمات الإرهابية في تسخير الخلافات البسيطة في الأمور العقائدية والسياسية، وتحويلها إلى نزاع إرهابي مسلح.

ومن الممكن أن تشكل الدراسة الحالية خطوة على طريق فهم مثل هذه التنظيمات، والطرق التي تستخدمها في نشر أفكارها، في إطار السعي لوضع حلول لها.

3- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية تحقيق الأهداف الآتي:

- التعرف على مفهوم الإرهاب والمصطلحات المرتبطة به.

- التعرف على الأدوار التي تلعبها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في نشر الأيدولوجيات الدينية والمذهبية على مختلف أشكالها.
- توضيح الدور السلبي الذي من الممكن أن تلعبه وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في حال استخدامها من قبل المجموعات الإرهابية.
- تحديد الطرق التي توظف عبرها المجموعات الإرهابية وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفكر المتطرف.
- التعرف على المراحل التي تدرج عبرها استعمال وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في الحرب الإرهابية على الجمهورية العربية السورية.

4- مصطلحات الدراسة:

الإرهاب:

استراتيجية عنف محرم تحفزها بواعث عقائدية، وتتوخى إحداث عنف مرعب داخل شريحة خاصة من مجتمع معين لتحقيق الوصول إلى السلطة، أو القيام بدعاية لمطلب أو لمظلمة، بغض النظر عما إذا كان مقترفو العنف يعملون من أجل أنفسهم، أو نيابة عن دولة من الدول(Bassiouni, 1988, 23).

منهج نزاع عنيف يرمي الفاعل بمقتضاه بواسطة الرهبة الناجمة عن العنف إلى تغليب رأيه السياسي، أو إلى فرض سيطرته على المجتمع أو الدولة من أجل المحافظة على علاقات اجتماعية عامة، أو من أجل تغييرها أو تدميرها(سميسم، 2005، 114).

ويعرف الإرهاب إجرائياً على أنه أي نشاط تقوم به الجماعات المسلحة بهدف ترويع المواطنين، وفرض عقائدهم وأفكارهم وأسلوب حياتهم عليهم.

وتعرف الجماعات الإرهابية إجرائياً على أنها كل تنظيم أو فصيل يجتمع أفراده على أهداف معينة، ويحاولون فرض عقائدهم وأفكارهم على الأخرين بالقوة والعنف.

وسائل الإعلام:

جميع وسائل نشر الثقافة بما فيها من صحافة وسينما وتلفزيون وكتب وإعلانات، والتي تتوجه إلى القطاعات الواسعة من الناس حيث تعتمد هذه الوسائل على تقنيات إنتاجية متطورة تسمح لها أن تصل إلى هؤلاء الناس دون أية عوائق(الكيالي، 1990، 289).

وتعرف وسائل الإعلام إجرائياً: على أنها جميع طرق نقل الأخبار المسموعة والمكتوبة والمرئية، والتي تلعب دوراً في الحياة العامة في الجمهورية العربية السورية.

مواقع التواصل الاجتماعي:

خدمات توفرها شبكة الإنترنيت تتيح للأفراد إنشاء بيانات شخصية عامة أو شبه عامة ضمن نظام موحد يمكنهم من إنشاء قائمة للأشخاص الذين يرغبون في مشاركتهم الاتصال(اللبان، 2011، 7).

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائياً على أنها جزء من شبكات الإعلام الجديد وهي المنصات الافتراضية التي تتيح للفرد إمكانية التواصل ونشر وتبادل(الصور- الملفات- الأخبار).

5- الدراسات السابقة:

دراسة وكال(2018م) بعنوان الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على المجتمع الجزائري، وتكونت عينة الدراسة من(60) فرداً ، وخلصت إلى أن الإناث أكثر وعياً بالشائعات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي، وأن الفئة العمرية دون(28) عاماً هي الشريحة الأكثر ولوجاً إلى هذه المواقع.

دراسة عبد المجيد(2013م) بهدف توضيح المسؤولية الاجتماعية للإعلام كما وردت في قانون الإعلام الجزائري، وبيان التشريعات الموضوعة لصيانة الحيات الإعلامية لوسائل الإعلام الجزائري، والالتزامات المترتبة على هذه الوسائل تجاه ضمان الحريات الشخصية والفكرية لأفراد المجتمع، والعقوبات المترتبة على المساس بهذه الحريات.

دراسة حلس ومهدي(2010م) بهدف تعرف دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، وإلى فهم طبيعة هذا الدور، وقام الباحثان بتطوير استبانة من ثلاث محاور باستخدام منهج المسح الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من(219) طالباً وأظهرت نتائج الدراسة أن لوسائل الإعلام دوراً كبيراً في تحقيق الإشباع السياسي والثقافي والاجتماعي.

كم أجرى النوافعة(2010م) دراسة بعنوان اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية، واستخدم الباحث أسلوب المسح(الاستبانة) لجمع البيانات، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية وهي تتكون من(883) فرداً منهم(588) من محافظة العاصمة إقليم الوسط، و(218) فرداً من محافظة إربد من إقليم الشمال، و(77) من محافظة العقبة من إقليم الجنوب خلصت الدراسة إلى أن اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية كانت متوسطة.

وأجرى مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة(2009م) دراسة بعنوان تشريعات مكافحة الإرهاب في دول الخليج واليمن، وأظهرت نتائجها ضرورة سن قوانين تحد من نشاط التنظيمات الإرهابية على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة.

الإطار النظري:

1-تعريف الإرهاب:

في معاجم اللغة العربية فقد فسرت كلمة إرهاب بأنه رعب تحدثه أعمال عنف كالقتل وإلقاء المتفجرات أو التخريب

الإرهاب في اللغة الإنجليزية تمثله الكلمة(Terreur) والتي تعود في أصلها إلى الفعل اللاتيني(terror) وهي تعني الترويع أو الرعب والتهويل، وبنفس المعنى أُستخدم لفظ الإرهاب في اللغة الفرنسية(Terreur) فتعريف الإرهاب في اللغات الثلاث العربية والإنجليزية والفرنسية، يفيد معنى واحد اً وهو التخوف أو الرعب.(حريز، 2006م، 20).

وعرف مورجان الإرهاب على أنه: الإرهاب هو نوع من العنف المتعمد تدفعه دوافع سياسية، موجه نحو أهداف معينة تمارسها جماعات معين ،ة أو عملاء سريون لإحدى الدول(مورجان، 1989م، 14).

وقد عرفت وزارة الخارجية الأمريكية عام (1998م) الإرهاب على أنه: عنف مقصود ومدفوع بدوافع سياسية وموجه ضد غير المقاتلين من قبل جماعة معينة بهدف التأثير في الجمهور (Hudson,1999.20).

ويعرف الإرهاب من وجهة نظر علم الاجتماع على أنه عنف، غير متوقع، صادم، وغير شرعي موجه ضد المدنيين وغير المقاتلين والعسكريين خارج أوقات الدوام، ورجال الأمن، أو ضد الرموز بهدف إثارة الرأي العام حول أهداف سياسية أو دينية أو اقتصادية بغرض الضغط على الحكومات أو الأفراد للقبول بمطالب تتعلق بهذه الأهداف (بدوي، 2000م، 18).

2-أسباب الإرهاب:

حددت اللجنة الخاصة بالإرهاب التابعة للأمم المتحدة ثلاثة أسباب للإرهاب:

الأسباب السياسية: وتتمثل بسيطرة دولة على دولة أخرى، والتمييز العنصري، واستخدام القوة ضد الدول الضعيفة، والتدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى، وممارسة القمع والعنف للتهجير أو السيطرة. **والأسباب الاقتصادية** مثل: عدم التوازن في النظام الاقتصادي العالمي، والاستغلال الأجنبي للموارد الطبيعية للدول النامية.

والأسباب الاجتماعية: انتهاك حقوق الإنسان، والجوع والحرمان والجهل، وتجاهل معاناة شعب يتعرض للاضطهاد، وتدمير البيئة (التل، 1998م، 48).

ويرى الباحث أن هذه الأسباب منقوصة، لأنها تهمل الأسباب الدينية والفكرية، والتي ثبت أنها من أهم محركات العمليات الإرهابية في العالم.

وفي ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الأردني المصري الثاني حول المدخل المنظومي وتطبيقاته في العلوم المختلفة بعنوان "المدخل المنظومي لحماية الشباب من التورط في الجماعات الغامضة والإرهاب" قدم(كامل، 2006) جملة من الأسباب تؤدي إلى تورط الشباب في الإرهاب ومنها:

1. التفكك الأسري وتكوين صورة جسم مشوهة وسلبية عند الضحية منذ الطفولة.
2. فقدان الخصوصية النفسية.
3. صدمات الفقر والفشل العاطفي.
4. سوء معاملة الأطفال وإهمالهم والتعديات اللاأخلاقية عليهم بمختلف الصور.
5. تكرار التعرض إلي القهر السلطوي (سلطة الوالدين، المعلمين، الدولة، الشرطة ... الخ).
6. عدم المتابعة في التربية حيث يتم استقطاب الفرد منذ الصغر إلي العمليات الغامضة ويتعرض إلي عمليات غسيل الدماغ، والتلوث الفكري.
7. التربية الديكتاتورية في جميع المستويات.
8. الثأر السياسي والصراع العقائدي حول السلطة.
9. اتساع الفجوة بين طبقات المجتمع بدون وجود الفرص للصعود في السلم الاجتماعي والتحرك الرأسي.
10. عدم الوعي بخطورة الانفجار السكاني والتعدي علي الأراضي الزراعية.
11. انتشار المفاهيم الدينية غير الصحيحة وعلى الأخص سوء فهم فكرة الجهاد في سبيل الله.
12. عدم الإحساس بالعدل كقيمة والقهر الدولي و ضياع حقوق الشعوب.

3- بعض الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي تنولت موضوع الإرهاب:

أورد مصيلحي(2006) أبرز هذه الاتفاقيات وفق الآتي:

1- اتفاقية طوكيو والخاصة بالجرائم والأفعال التي ترتكب على متن الطائرات والموقعة في 1963/9/14م.

2- اتفاقية لاهاي بشأن مكافحة الاستيلاء غير المشروع على الطائرات والموقعة بتاريخ 1970/12/26م.

3- اتفاقية مونتريال الخاصة بقمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الطيران المدني والموقعة في 1971/9/23م والبروتوكول الملحق بها والموقع في مونتريال بكندا في 1984/5/10م.

4- اتفاقية نيويورك الخاصة بمنع ومعاقبة الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص المشمولين بالحماية الدولية بمن فيهم الممثلون الدبلوماسيون والموقعة في 1973/12/14م.

5- اتفاقية اختطاف واحتجاز الرهائن والموقعة في 1979/12/7م.

6- اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لسنة 1982م ما تعلق منها بالقرصنة البحرية.

4- مفهوم الإعلام والاتصال:

الإعلام في اللغة العربية هو الإشهار والإعلان والإخبار بشيء أو عن شيء.ويعرف :بأنه تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجمهور واتجاهاته وميوله، ومعنى ذلك أن الغاية الوحيدة من الإعلام هي التنوير عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاءات ونحو ذلك والإعلام ليس مجرد إعطاء معلومات ومعارف وإنما المقصود هو عملية تغيير اتجاهات

وتحريك الجماعات للعمل في اتجاه معين لتحقيق الأهداف المرجوة، وبعبارة أخرى فإن وسائل الإعلام تبلور صورة المستقبل، صورة قادرة على دفع الإنسان لعمل ما يجب أن يعمله، وقادرة على تغيير البنيان الأخلاقي للمجتمع(إمام، 1985، 11).

ويعرف الاتصال :بأنه العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، يختلف من حيث الحجم، ومن حيث العلاقات المتضمنة فيه، بمعنى أن يكون هذا النسق الاجتماعي مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع قومي أو حتى المجتمع الإنساني ككل(عودة، 1970، 5) كما يعرف :بأنه العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار في رموز دالة، بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع، وبين الثقافات المختلفة، لتحقيق أهداف معينة(عبد الحميد، 1997، 21).

5-دور الإعلام:

يعد الإعلام والاتصال من أقدم الممارسات التي عرفتها البشرية حيث ظهر مع بدء محاولات الإنسان الأولى تلبية النداء الفطري والرغبة الغريزية في العيش في حياة الأسرة والجماعة، فقد أدرك منذ ذلك الحين أن عليه أن يجد الطريقة التي يفصح بها عن أفكاره ويعبر عن مشاعره ويحدد مكانته ويشعر من حوله بطريقة ما بما يتمتع به من قدرات(عبد السلام، د ت، 16) وقد عهدت القبائل البدائية بمهام الإعلام والاتصال إلى أفراد بعينهم فقام بعضهم بوظيفة الحراس الذين يحيطون القبيلة علماً بالأخطار المحيطة والفرص المتاحة، فيكون هؤلاء الأفراد والقائمون برصد الحياة من حول الجماعة أشبه بصفارات الإنذار في حالتي الخطر والأمان، وكذلك عهدت القبيلة إلى بعض الأفراد (مجلس القبيلة) بسلطة اتخاذ القرارات عن احتياجات القبيلة وأهدافها وسياساتها، والتأكد من أن تلك القرارات ستنفذ وكان لابد من وجود رسل يحملون الأوامر والمعلومات من القبيلة إلى أفرادها أو إلى القبائل المجاورة، وكذلك كفلت القبيلة لنفسها وسيلة تساعدها على الاحتفاظ بتراثها الثقافي ارتكزت أساليب التحليل الوظيفي للإعلام والاتصال على دراسة طبيعته ودوره وكيفية تأثيره في المجتمع والأفراد على السواء، وكانت هذه الدراسات تستهدف إبراز كيفية تأثير المجتمع كنظام في الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام والاتصال وأساليبهما الموجهة .وغالباً ما تطرح وظائف الإعلام على نحو جزئي في حين يتسع دورها طبقاً للوظائف التي تؤديها أو تستطيع تأديتها، ويمكن إيجاز دورها الوظيفي في ثلاثة محاور رئيسية:

آ -من حيث طرائق التفكير بوظائف وسائل الإعلام والاتصال ولاسيما الجماهيرية يمكن التمييز بين عدة وظائف من أبرزها:

1-الوظيفة الفردية في مقابل الوظيفة المجتمعية :تهتم وسائل الاتصال المجتمعية بالمحافظة على استقرار المجتمع وثباته، والمساهمة في عمليات التغيير الاجتماعي، والتغيير الاقتصادي والثقافي صحيح أن وظائف وسائل الاتصال المجتمعية حصيلة تراكم وظائفها بالنسبة إلى الأفراد، لذلك ينبغي معرفة :ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام؟ وما الإشاعات التي يبحثون عنها؟ وهل تساعد وسائل الإعلام والاتصال على سد هذه الاحتياجات؟

2-وظائف المحتوى مقابل وظائف الوسيلة :ثمة وظائف ترتبط بمحتوى الوسيلة وليس بالوسيلة ذاتها، ووظائف أخرى ترتبط بالوسيلة وليس بالمحتوى، فللتلفزيون دور ووظيفة تختلف عن الصحيفة بصرف النظر عن المضمون المنشور في كل منهما.

3-وظائف ظاهرة في مقابل وظائف كامنة : تتمثل الوظائف الظاهرة بالإخبار والتثقيف، والتوجيه، والتعليم، والترفيه، والإقناع ...أما الوظائف الكامنة فهي تلك الوظائف التي يعيها أو يفكر فيها عدد قليل من الناس، ويتصرف بمقتضاها أغلب الناس تقليدا بوعي أو دون وعي .فقد أثبتت دراسات عدة وجود علاقة ارتباط بين مستوى التوتر داخل الأسرة وارتفاع صوت جهاز التلفزيون في المنزل.

4-الوظائف المقصودة وغير المقصودة : فقد يطور المصدر أو يبتكر رسائل بقصد معين وتؤدي وظائف مختلفة تماماً عما كان يقصده. فعلى سبيل المثال يقدم المعلنون إعلاناتهم عن السيارات وهم يتوجهون إلى الناس الذين لم يشتروا سيارات بعد، ولكن أكثر الناس مشاهدة لهذه الإعلانات هم حائزو السيارات ليثبتوا لأنفسهم أنهم اتخذوا القرار الحكيم في اختيارهم لهذا النوع من السيارات، وهو ما تفسره نظرية التوافق المعرفي لتقليل مقدار التنافر المعرفي في أنفسهم.

ب – وظائف وسائل الاتصال بالنسبة إلى المجتمع :فمن الصعب تخيل مجتمع معاصر يخلو من وسائل إعلام جماهيرية، ويختلف دورها ووظائفها من مجتمع إلى آخر. ويحدد" هارولد لازويل عدة وظائف لوسائل الإعلام الجماهيري هي :مراقبة البيئة، وترابط أجزاء المجتمع في الاستجابة للبيئة، ونقل التراث.

ج -وظائف وسائل الإعلام بالنسبة إلى الأفراد، وتتجلى هذه الوظائف في:

1-مراقبة البيئة أو التماس المعلومات، سواء تم البحث عنها بوعي أم دون وعي، وغالباً ما يكون استخدامنا للمعلومات لتحقيق هدفين الأول توجيه سلوكنا، فهي ترشدنا إلى التصرف على نحو ما في كثير من المواقف، وثانيها توجيه فهمنا لجعلنا أقل قلقاً وأكثر فهماً

2-تطوير مفاهيمنا عن الذات :لأنها تساعدنا على فهم أنفسنا وفهم العالم من خلال:

أ -استكشاف الواقع من خلال وسائل الإعلام .ب -عقد مقارنات بين أنفسنا والآخرين .ج – المساعدة على تجويد مهننا المختلفة.

3-تسهيل التفاعل الاجتماعي من خلال تزويدنا بالأشياء التي نتحدث عنها ونمارسها، وتزودنا بأرضية مشتركة للمحادثات، وغالباً ما نتلقاها دون وعي كامل منا.

4-بديل للتفاعل الاجتماعي، أثبتت دراسات عدة حاجة الإنسان للصداقات التي تزداد الحاجة لها عند الناس الذين يعيشون بمفردهم (بعزلة) فنرى بعضهم يتحدث ويصافح نجوم الإعلام كما لو أنهم يعرفونهم سابقاً.

5-التحرر العاطفي والاسترخاء والترويح عن النفس والمتعة والاستثارة والتخلص من الملل والعزلة. (أبو أصبع، 1995، 105–106)

6– أنواع ونماذج شبكات التواصل الاجتماعي:

شبكة الفيسبوك (Facebook):

شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليها مجاناً، وتديرها شركة فيسبوك المحدودة المسؤولية، نشأت على يد **مارك زوكربيزج** لإنشاء موقع يضمن تواصل طلاب جامعة هارفارد بعد التخرج.

شبكة اليوتيوب (Yoytube):

نشأت على يد ثلاث أصدقاء عام(2005م) عندما كانوا في حفلة وأرادوا أن يرسلوا مقاطع فيديو إلى أصدقائهم لكن خدمات البريد الإلكتروني لم تكن تتيح هذه الميزة حينها.

شبكة تويتر (Twitter):

نشأت عام (2006م) وهي تتيح لمستخدميها ارسال تغريدات بحد أقصى(140) حرف للرسالة الواحدة، وأصبحت متوفرة باللغة العربية عام(2012م).

6–إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

أولاً– الإيجابيات:

- ألغت الحواجز المكانية والجغرافية وحطمت الحدود الدولية، بحيث يستطيع فرد في الشرق التواصل مع نظيره في الغرب بكل سهولة.
- تتيح إمكانية التفاعلية بحيث يستطيع الشخص أن يرسل ويكتب ويشارك ويعبر عن رأيه.
- سهولة الاستخدام كونها تحتوي على الصور والرموز التعبيرية كما أنها لا تحتاج إجراءات معقدة للاشتراك.

ثانياً العيوب:

- ساعدت على نشر الإرهاب في الكثير من دول العالم.
- إنعدام الخصوصية وانتحال الشخصيات.
- التفكك الاجتماعي.

- قلة الموثوقية بالأخبار.(الحمداني، 2014، 86).

7-كيف وظفت التنظيمات الإرهابية وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في الحرب على الجمهورية العربية السورية:

في هذا الإطار قسم الباحث التوظيف ضمن ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: تحضير البيئة المناسبة:

اتسمت هذه المرحلة بظهور وسائل إعلام موجهة للشارع السوري لم تكن موجودة قبلاً معظمها يبث من دول الخليج العربي، وتركيا، حاولت استقطاب الإعلاميين من الأصول السورية، وتوظيفهم، كما وظفت محطات فضائية كانت موجودة بالفعل(الجزيرة- العربية- أورينت)، وتحولت إلى أدوات تبث أفكار ومعلومات للشارع السوري.

وشهدت هذه المرحلة سباقاً محموماً على مواقع التواصل الاجتماعي، لحجز حسابات على مختلف المواقع، بأسماء شخصيات سورية، أو بشعارات تتفق مع ما كان يحدث في الدول العربية(الربيع العربي).

وبدأت وسائل الإعلام ومواقع التواصل بث الأخبار بصورة مخففة(اعتمد لفظ المطالب الإصلاحية، وتم تجنب الدلالات الطائفية والعرقية)، وكان الغرض الأبرز من هذه المرحلة كسب أكبر تأييد شعبي ممكن، والابتعاد عن الموضوعات والعناوين المنفرة، ومن ثم بدأت تأخذ منحى تصاعدي، بارتكاب أعمال إرهابية بسيطة، وإلصاقها بقوات الأمن وأجهزة الشرطة.

المرحلة الثانية: مرحلة التصعيد الإعلامي:

امتازت هذه المرحلة بضخ كميات كبيرة من الأخبار، بصورة لا تتيح للمتلقي إمكانية التأكد من صحتها، وظهور مقاطع الفيديو المتعلقة بالانشقاقات عن صفوف الجيش وقوات الشرطة، والأخبار المتعلقة بما سمي(المظاهرات السلمية)، وكان الطابع المميز لهذه الأخبار أن التصوير يتم بواسطة الهاتف المحمول، والصورة دائماً تلتقط من الخلف، واللافتات والشعارات مكتوبة باتجاه الكاميرة، ويرى الباحث أن الهدف من هذه الصور هو الإيحاء بالخوف من بطش واستبداد القوات الأمنية، أما القنوات الفضائية فقد خصصت كامل أوقات بثها للنقل المباشر، والاستديوهات التحليلية، ونقل التصريحات وجلسات مجلس الأمن، كما ظهرت في هذه المرحلة القنوات الدينية الموجهة للشارع السوري(صفا- سورية الحرة....)، حيث بدأت حملة موجهة من التحريض الديني والمذهبي.

المرحلة الثالثة: الحرب الإعلامية الإرهابية:

بدأت هذه المرحلة رسمياً بانتشار صور المجزرة التي ارتكبتها الجماعات الإرهابية المسلحة في مدينة جسر الشغور، وتعد هذه المرحلة المثال الأوضح لتسخير المجموعات الإرهابية لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لتنفيذ مخططاتها الإرهابية.

ويرى الباحث أن هذا التسخير تم على المستويات الآتية:

- **التجييش:** لكسب التأييد وتشكيل الحاضنة الشعبية للأعمال الإرهابية، ودعوة المتطوعين والتغرير بهم، بهدف زيادة إعدادهم، والسيطرة على أكبر مساحة جغرافية ممكنة.

- **الترويع(الحرب النفسية):** عن طريق نشر مقاطع تظهر الأعمال الوحشية التي يرتكبونها، من قتل وتمثيل بالجثث، وخطف وتعذيب، وهذا يفسر المظاهر الوحشية التي كانت تتضمنها، كونها كانت وسيلة لدفع الشعور الجمعي نحو حافة الانهيار، ولا نستطيع أن ننكر أنهم نجحوا إلى حد كبير في هذا الهدف، فهناك الكثير من المدن والمناطق سقطت نفسياً قبل أن تسقط عسكرياً(كثيراً ما كنا نسمع عن مدينة سقطت بمجرد سماع أصوات التكبير).

- **التثقيف العسكري:** حيث ظهرت على مواقع التواصل الاجتماعي صفحات مختصة بالتدريب العسكري، وكيفية صناعة العبوات الناسفة، وكيفية استخدام مختلف أنواع الأسلحة.

- **التثقيف الديني:** حيث أن الفكر الديني المتطرف هو الحاملة الأساسية لمثل هذه التنظيمات وضمان بقائها، سخرت وسائل الإعلام ومواقع التواصل بهدف نشر الفتاوى الشرعية التي تحلل قتل الآخر.

- **جمع التبرعات:** بهدف الحفاظ على التمويل الدائم، بحجة الزكاة.
- **التواصل والاتصال:** من خلال رسائل مشفرة على مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف التنسيق ونقل المعلومات والأوامر العسكرية للمقاتلين بطريقة سريعة وآمنة.

مواد الدراسة وطرائقها:

1-منهج الدراسة:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالظاهرة، وتحليلها وتفسيرها بهدف معرفة الترابطات التي تحكمها والعلاقات فيما بينها.

وتم جمع البيانات من المصادر والمراجع، ومن خلال الدراسة الميدانية باستطلاع أراء مجموعة عشوائية من طلاب جامعة دمشق- كلية الإعلام.

2-أداة الدراسة:

بغرض تحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة موجهة لطلاب السنوات(الأولى والثانية) من كلية الإعلام بجامعة دمشق، بهدف تقصي آراءهم في درجة توظيف التنظيمات الإرهابية وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في الحرب على الجمهورية العربية السورية.

تم تصميم الصورة الأولية للاستبانة من خلال الاستناد إلى خبرات الباحث، والاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، وتكونت الاستبانة الأولية من(18) عبارات موزعة على(3) محاور (التواصل- الدعاية- التأثير النفسي).

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة في مجالات(العلوم السياسية- الإعلام- القياس والتقويم- اللغة العربية)، بهدف التأكد من سلامة العبارات ووضوحها ومناسبتها لموضوع الدراسة.

وبعد أخذ ملاحظات السادة المحكمين بعين الاعتبار تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من(15) عبارة موزعة على ثلاث محاور (التواصل- الدعاية- التأثير النفسي)، بمفتاح استجابة خماسي(أبداً- نادراً- غالباً- أحياناً- دائماً)، والجدول التالي يبين توزع عبارات الاستبانة وفق المحاور:

الجدول(1) توزع عبارات الاستبانة وفق المحاور

المحور	أرقام العبارات
التواصل.	من1 إلى5
الدعاية.	من 11إلى 15
التأثير النفسي	من 6إلى 10

واعتمد مفتاح تصحيح الاستبانة وفق ما يبين الجدول الآتي:

الجدول(2) مفتاح تصحيح الاستبانة

م	المتوسط الحسابي	درجة التوظيف
1	من 0 إلى 0.66	ضعيفة
2	من 0.67 إلى 1.33	متوسطة
3	أكثر من 1.33	عالية

3-صدق الاستبانة:

تم احتساب صدق الاستبانة بأسلوبين:

- **الصدق الظاهري:** من خلال عرض الاستبانة بصورتها النهائية على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة في مجالات(العلوم السياسية- الإعلام- القياس والتقويم- اللغة العربية)، بهدف التأكد من سلامة العبارات ووضوحها ومناسبتها لموضوع الدراسة، وقياسها لما تدعي قياسه، وقد أظهرت ملاحظات السادة المحكمين صدق الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق.
- **الصدق البنيوي:** من خلال احتساب معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة وبين الاستبانة الكلية وفق ما يبين الجدول الآتي:

الجدول(3) معاملات الرتباط بين محاور الاستبانة والاستبانة ككل

م	المحور	معامل الارتباط
1	التواصل.	0.71
2	الدعاية.	0.84
3	التأثير النفسي	0.88
4	الاستبانة	0.81

يظهر من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة والاستبانة الكلية قريبة جداً من الواحد الصحيح، وبذلك تكون الاستبانة صادقة، أي تقيس ما تدعي قياسه.

4- ثبات الاستبانة:

تم احتساب الثبات من خلال تطبيق الاستبانة على عينة من(10) أفراد، ثم إعادة تطبيقها عليهم أنفسهم بعد(7) أيام، وتم استبعاد عينة الثبات من العدد الكلي لعينة الدراسة، والجدول الآتي يبين نتائج اختباري كرونباخ ألفا، والثبات بالتجزئة النصفية على أفراد عينة الثبات:

الجدول(4) نتائج اختبار الثبات

م	المحور	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
1	التواصل.	0.86	0.86
2	الدعاية.	0.73	0.73
3	التأثير النفسي	0.81	0.81
4	الاستبانة	0.80	0.80

يظهر من الجدول السابق أن قيم معامل كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية مرتفعة، وبذلك يمكن القول أن الاستبانة تتصف بدرجة ثبات عالية.

5-المجتمع الأصلي للدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع الطلاب المسجلين في السنتين الأولى والثانية بكلية الإعلام جامعة دمشق للعام الدراسي(2020- 2021م) والبالغ عددهم(853) طالباً وطالبة.

6-عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية من(85) طالباً من طلاب السنة الأولى والثانية المسجلين بكلية الإعلام جامعة دمشق للعام الدراسي(2020- 2021م)، أي ما يمثل(10%) من المجتمع الأصلي للدراسة.

7-حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** جامعة دمشق- كلية الإعلام.

- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي(2020- 2021م).
- **الحدود البشرية:** جميع الطلاب المسجلين في السنتين الأولى والثانية بكلية الإعلام جامعة دمشق للعام الدراسي(2020-2021م).
- **حدود الموضوع:** الإرهاب- وسائل الإعلام- مواقع التواصل الاجتماعي.

النتائج والمناقشة:

الإجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة:

كيف وظفت الجماعات الإرهابية المسلحة وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في الحرب على سورية؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال الإجابة عن الأسئلة المتفرعة عنه وفق الآتي:

الإجابة عن السؤال الفرعي الأول:

- **كيف وظفت الجماعات الإرهابية المسلحة وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في الحرب على سورية بغرض التواصل؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المدرجة ضمن المحور الأول من محاور الاستبانة(محور التواصل) وفق ما يبين الجدول الآتي:

الجدول(5) المتوسطات الحسابية ودرجة التقدير لاستجابات أفراد العينة عن عبارات المحور الأول

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
1	1.62	0.74	عالية
2	1.75	0.80	عالية
3	1.12	0.59	متوسطة
4	1.34	0.69	عالية
5	1.69	0.76	عالية
محور التواصل	1.50	0.71	عالية

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات الخاصة بمحور التواصل تراوحت بين(1.12- 1.75)، والانحرافات المعيارية تراوحت بين(0.59- 0.80)، وأن آراء أفراد العينة حول درجة توظيف المجموعات الإرهابية لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بغرض التواصل تراوحت بين المتوسطة والعالية.

كما يظهر من الجدول(5) أن المتوسط الحسابي لمحور التواصل بلغ(1.50) بانحراف معياري مقداره(0.71)، ودرجة تقدير عالية.

وبذلك يمكننا القول بأن إجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توظيف المجموعات الإرهابية لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي للحرب على الجمهورية العربية السورية بغرض التواصل **عالية.**

وهذا يرتبط بأهمية التواصل بشكل عام وضرورته لمثل هذه الجماعات بشكل خاص فهو العامل الذي يسهم في حسم الكثير من "الأعمال القتالية"، وتدني مستوى التواصل يسهم في خسارتها.

الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني:

- **كيف وظفت الجماعات الإرهابية المسلحة وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في الحرب على سورية بغرض الدعاية؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المدرجة ضمن المحور الثاني من محاور الاستبانة(محور الدعاية) وفق ما يبين الجدول الآتي:

الجدول(6) المتوسطات الحسابية ودرجة التقدير لاستجابات أفراد العينة عن عبارات المحور الثاني

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
11	1.52	0.71	عالية
12	1.81	0.83	عالية
13	1.68	0.75	عالية
14	1.56	0.73	عالية
15	1.77	0.80	عالية
محور الدعاية	1.66	0.76	عالية

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات الخاصة بمحور الدعاية تراوحت بين(1.52– 1.81)، والانحرافات المعيارية تراوحت بين(0.71– 0.83)، وأن آراء أفراد العينة حول درجة توظيف المجموعات الإرهابية لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بغرض الدعاية كانت جميعها عالية.

كما يظهر من الجدول(6) أن المتوسط الحسابي لمحور الدعاية بلغ(1.66) بانحراف معياري مقداره(0.76)، ودرجة تقدير عالية.

وبذلك يمكننا القول بأن إجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توظيف المجموعات الإرهابية لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي للحرب على الجمهورية العربية السورية بغرض الدعاية **عالية**.

وذلك يتماشى مع الأساليب التي اعتمدتها هذه التنظيمات خلال الحرب على سورية والتي أولت الدعاية فيها اهتماماً كبيرة، بهدف حشد المؤيدين لها.

الإجابة عن السؤال الثالث:

– كيف وظفت الجماعات الإرهابية المسلحة وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في الحرب على سورية بغرض التأثير النفسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات المدرجة ضمن المحور الثالث من محاور الاستبانة(محور التأثير النفسي) وفق ما يبين الجدول الآتي:

الجدول(7) المتوسطات الحسابية ودرجة التقدير لاستجابات أفراد العينة عن عبارات المحور الثالث

رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
6	1.71	0.76	عالية
7	1.80	0.81	عالية
8	1.65	0.73	عالية
9	1.83	0.84	عالية
10	1.35	0.69	عالية
محور التأثير النفسي	1.66	0.76	عالية

يظهر من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن العبارات الخاصة بمحور التأثير النفسي تراوحت بين(1.35– 1.83)، والانحرافات المعيارية تراوحت بين(0.69– 0.84)، وأن آراء أفراد العينة حول درجة توظيف المجموعات الإرهابية لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بغرض التأثير النفسي كانت جميعها عالية.

كما يظهر من الجدول(7) أن المتوسط الحسابي لمحور التأثير النفسي بلغ(1.66) بانحراف معياري مقداره(0.76)، ودرجة تقدير عالية.

وبذلك يمكننا القول بأن إجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توظيف المجموعات الإرهابية لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي للحرب على الجمهورية العربية السورية بغرض التأثير النفسي **عالية**.

ويتماشى ذلك مع أهمية الحرب النفسية بالنسبة للحروب الحديثة وحرب العصابات ضمن المدن.

الإجابة عن السؤال الرئيسي:

كيف وظفت الجماعات الإرهابية المسلحة وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في الحرب على سورية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي لنتائج الإجابات عن الأسئلة الفرعية الثلاثة وفق ما يبين الجدول الآتي:

الجدول(8) نتائج الاستجابات عن السؤال الرئيسي

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
1	التواصل	1.50	0.71	عالية
2	الدعاية	1.66	0.76	عالية
3	التأثير النفسي	1.66	0.76	عالية
4	الكلي	1.60	0.74	عالية

يظهر من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للاستجابات الكلية بلغ(1.60) والانحراف المعياري(0.74) بدرجة تقدير عالية.

وبذلك يمكن القول بأن إجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة توظيف الجماعات الإرهابية المسلحة لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في الحرب على سورية كانت **عالية**.

نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة الحالية النتائج الآتية:

-إجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توظيف المجموعات الإرهابية لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي للحرب على الجمهورية العربية السورية بغرض التواصل **عالية**.

-إجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توظيف المجموعات الإرهابية لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي للحرب على الجمهورية العربية السورية بغرض الدعاية **عالية**.

-إجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توظيف المجموعات الإرهابية لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي للحرب على الجمهورية العربية السورية بغرض التأثير النفسي **عالية**.

إجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة توظيف الجماعات الإرهابية المسلحة لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في الحرب على سورية كانت **عالية**.

معلومات التمويل :

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع REFERENCES:

- أبو إصبع، صالح(1995): الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط 1، عمان: دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع.
- إمام، إبراهيم(1985): الإعلام والاتصال بالجماهير، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط2.
- بدوي، محمد(2000): النظرية السياسية: المعرفة العامة السياسية، المكتب المصري الحديث، القاهرة.
- التل، أحمد(1998): الإرهاب في العالمين العربي والإسلامي، دار الأمل، عمان.
- حريز، الناصر(2006):الإرهاب السياسي، دراسة تحليلية، القاهرة، مكتبة مدبولي.
- حلس، موسى، مهدي، ناصر(2010): دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الثقافي لدى الشباب الفلسطيني، مجلة جامعة الأزهر، المجلد12، العدد2.
- الحمداني، بشرى حسين(2014): القرصنة الإلكترونية أسلحة الحرب الحديثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- سميسم ، حميدة (٢٠٠٥): الحرب النفسية ،الدار الثقافية للنشر ط، ١ القاهرة.
- عبد الحميد، محمد(1997): نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط 1، القاهرة: عالم الكتب.
- عبد السلام، فؤاد(دت): الإعلام والصراع العالمي، القاهرة: مكتبة الفكر العربي.
- عبد الله، جلال حسن(2019): انعكاسات ظاهرة الشائعات على التنمية الاقتصادية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السادس بكلية الحقوق، جامعة طنطا، 22-23.
- عودة، محمود(1970): أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي : دراسة ميدانية في قرية مصرية، القاهرة.
- كامل، عبد الوهاب(2006): المدخل المنظومي لحماية الشباب من التورط في الجماعات الغامضة والإرهاب، المؤتمر الأردني المصري الثاني حول المدخل المنظومي وتطبيقاته في العلوم المختلفة في الفترة من 20/18 تموز، جامعة الطفيلة التقنية الأردن.
- اللبان، درويش شريف(2011): مداخلات في علم الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنيت، القاهرة دار العالم العربي للنشر، ط1
- مصيلحي، محمد الحسيني(2004): الإرهاب : مظاهره وأشكاله وفقاً للاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
- مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة(2009م): تشريعات مكافحة الإرهاب في دول الخليج واليمن، فينا.
- منظمة الأمم المتحدة(1988): حقوق الإنسان ، مجموعة صكوك دولية، مركز حقوق الإنسان، جنيف، الأمم المتحدة، نيويورك.
- مورجان ك(1989): الإرهاب والعنف، دراسة مترجمة عن الانكليزية، الدار العربية للكتاب، القاهرة.
- النوافعة، مخلد خلف(2010م): اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن.
- وكال، بلال(2018): الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.
- Bassiouni. M.C.L Legal(1988): Responses to International Terrism Bostren .p.23.

الملاحق:

الاستبانة:

عزيزي الطالب:

بين يديك مجموعة من العبارات لقياس درجة توظيف الجماعات الإرهابية لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في الحرب على الجمهورية العربية السورية.

يرجى التفضل باختيار الإجابة الموافقة لانطباعك علماً أن هذه الاستبانة مخصصة لأغراض البحث العلمي

شاكرين تعاونكم

الباحث

م	العبارة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
	استخدمت المجموعات الإرهابية في سورية وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بهدف:					
1	نقل المعلومات بين عناصرها.					
2	نقل التعليمات العسكرية.					
3	نقل تحركات القوات المسلحة وعناصر الشرطة.					
4	تبادل الرموز المشفرة.					
5	تحديد ساعة الصفر للأعمال الإرهابية.					
6	عرض المجازر المرتكبة للتأثير على الروح المعنوية.					
7	عرض معلومات مضللة.					
8	التحريض ضد الدولة.					
9	اللعب على الشعور الجمعي للمواطنين.					
10	بث التهديدات ضد الجهات التي تعتبرها معادية لها.					
11	استقطاب المقاتلين للانضمام في صفوفها.					
12	نشر أفكار التنظيم.					
13	موجهة الحرب الإعلامية الموجهة ضدهم.					
14	نشر الفتاوى التي تحض على القتال.					
15	تلميع صفحة التنظيم أمام الجمهور.					